الكنيسة التي ورثناها عن الرسل.. سلسلة أبحاث كتابية ٧

تأليف: ريموند براون
تعريب: المطران جرجس القس موسى
عرض: زهير بهنام بردى

عرفت سيادة المطران مار باسيليوس جرجس القس موسى مطران السريان الكاثوليك في الموصل، كاتباً مبدعاً واحترمت جداً قلمه الساحر ونقده الفذ لكل الظواهر الإجتماعية وموسوعيته في حقول الايمان والمعرفة والاجتماع وله باع طويل في حقل الصحافة حيث عرفناه منذ نعومة أظفارنا قيماً حكيماً في مجلة الفكر المسيحي وأحد المحررين المجيدين فيها، ترأس تحريرها وله فيها باب ثابت بقلم– أبو فادي– وضمن سلسلة اصداراته التي ألحقها بالكتاب وصلني قبل أيام اهداء منه عربه من تأليف الكاتب الكاثوليكي الأميركي الأب ريمون أ. براون عضو اللجنة البيبلية البابوية مدرس الكتاب المقدس في الولايات المتحدة وأميركا وأوربا وآسيا وقد صدر من– بيبليا للنشر– بغداد ٢٠٠٥ وفي تقديمه يتناول سيادة المطران قصته مع الكتاب الذي نعرّف به الآن وهو كتاب– الكنيسة التي ورثناها عن الرسل– الذي اكتشفه بين الكتب التي وردته الى مكتبه الفكر المسيحي حين بدأت فكرة ترجمته عام ١٩٨٨ بعد عام من صدوره عن دار النشر– سيرف– الدومنيكية في باريس وقد صدر الكتاب بعد ١٦ عاماً من وصوله الى المكتبة أعلاه منذ ان بدأ سيادة المطران الشروع والتفكير بترجمته عام ١٩٨٨ حيث رحل معه في مشاغله وهمومه والتزاماته ورحلاته الى بلدان عديدة فيضع أخيراً الكلمة الأخيرة للكتاب في أمسية قضاها في دير أخوة يسوع الفادي في الموصل في ٢٥ تشرين الثاني ٢٠٠٤ تصدّر الغلاف الأنيق أيقونة من جزيرة كريت لبطرس وبولس عمود الكنيسة ويتضمن الكتاب ثمانية فصول وخلاصة، في كل فصل أبواب يتناول الأول حقبة ما بعد الرسل في العهد الجديد أما الثاني فيتحدث عن الأرث البولسي في الرسائل الراعوية كما يبحث الثالث كذلك عن الأرث البولسي في الرسائل الى أهل بولسي وأفسس كما تحدث في الرابع عن الأرث البولسي في أنجيل توما وأعمال الرسل أما الخامس فعرج فيه الى الأرث البولسي في رسالة بطرس الأولى وفي السادس يتناول ارث التلميذ الحبيب ورسائل في الانجيل الرابع يتبعه فصل سابع معنون بأرث التلميذ الحبيب ورسائل يوحنا ويختتم الكتاب فصل باسم الأرث اليهودي الوثني في المسيحية لدى متى وفي الغلاف الداخلي من الغلاف الأخير نعرف أن مركز الدراسات الكتابية في الموصل الذي أصدر الكتاب تحت سلسلة أبحاث كتابية يمكّن القرّاء من الدخول الى عالم الكتاب المقدس وفق منهج علمي رصين وتوجه راعوي أصيل وقد أصدر عدة كتب منها "قراءة مجددة للعهد الجديد، يسوع الذي في الناصرة، قراءة في العهد القديم ج١ قبل الجلاء، قراءة في العهد القديم ج٢ من الجلاء الى يسوع، قراءة في العهد الجديد في الأناجيل، قراءة في العهد الجديد ج٢ أعمال الرسل. الرسائل. الرؤيا، الكنيسة التي ورثناها عن الرسل" هذا الكتاب الذي تناولناه لعلكم تبحثون معي فهو يجيب عن أسئلة عديدة حيث قضى الشهود الأخيرون لحياة يسوع نحبهم في فجر المسيحية وكان على الكنائس التي أسسها بولس ويعقوب وبطرس أن تتواصل في غياب سلطة الرسل الذين كانوا قد رأوا القائم.

هذه الترجمة والتعريب جديرة بالاشادة للجهد المبذول والوقت الثمين لسيادة المطران لتغذيتنا روحياً واحساسنا انه دائماً "أبو فادي" المبدع ما زال وكما كان يتواصل ويواصل ويبدع الكلمة كما انه يستحق الثناء ونحن نطمئن على استمرارية ابداعه وتواصله وتألقه في كتاباته التي أتمنى لها الفيض لأنها الزاد الروحي والكلمة المؤثرة في حياتنا الابداعية والايمانية والانسانية.

في ضيافة بهرا: الشاعرة أمل حميد البياتي

بهرا صلاح العراقي

الشاعرة أمل البياتي من مواليد بغداد ومن سكنة الكرادة الشرقية، بدايتها الشعرية تمتد الى مرحلة الطفولة فضلاً عن الجو الاسري المفعم بالبلاغة والمعرفة ببطون اللغة العربية التي كانت الاساس في تنمية قدرات الشاعرة وهي في مرحلة طفولتها ثم تلتها المراحل الدراسية اللاحقة والمشاركة في المهرجانات الأدبية والشعرية والإنضمام الى لجان الخطابة والنشر وبعدها انتقلت الشاعرة الى تدريس اللغة العربية وساهمت في كتابة الخطابات بالمناسبات والشروع بنظم الشعر والخواطر، فكانت أول إطلالة لها في الشعر عام ١٩٨٧ عندما نشرت أول خاطرة نثرية في جريدة البلاد وبعدها انشغلت بأمور القراءة والتنقيب في أصول الدراسات والبحوث الأدبية والتي غالباً لا تخلو من مناخ الشعر وأشكاله، ثم واصلت حضورها من خلال النشر في الصحف العراقية ومجلة المرأة.

إنصبت إهتمامات أمل البياتي على الكتابات الأدبية بمختلف أشكالها كقراءة القصص والروايات والدواوين الشعرية ولكن بقي مجال الشعر هو المفضل والغالب دائماً بالنسبة لها، فبدأت بنظم الشعر بمختلف ألوانه العمودي والحر والشعر الغنائي إضافة الى كتابة قصيدة النثر الحديثة، إذ أن قصائدها جاءت مطعمة باستعمال آلية الدمج بين ألوان الشعر المختلفة في القصيدة الواحدة مع المحافظة على وحدة البناء ومتانة السلم الموسيقي ورسم الصور الذهنية متمثلة بتناسق الايقاع والصور وجريانهما معاً في حلبة الشعر وجعل القصيدة عبارة عن مجموعة رؤى تبدو فيها القافية أحياناً وتغيب أحياناً أخرى وتوحي بظلال المعاني، وأغلب قصائدها يكون فيها البناء تصويرياً تمنح القارئ فرصة لاستشفاف المعاني من ظلالها والمشاركة في العملية الشعرية، فكلما بعدت القصيدة عن المباشرة قربت من المفاهيم الحداثوية.

قرأت الشاعرة أمل البياتي كثيراً من الكتب الأدبية والروايات العالمية، كأحدب نوتردام وبين مدينتين كما قرأت للكاتب إحسان عبد القدوس، أما بالنسبة للشعر فقد قرأت شعراً لمختلف العصور ابتداءاً من شعر العصر الجاهلي كالمعلقات وشعر الحب العذري الى قراءة نتاج شعراء المهجر ثم الشعر العربي الحديث كشعر الرصافي والجواهري وأيضاً فقد قرأت الشعر الحر للسياب ونازك الملائكة إلا انها لم تتأثر بأحد فهي ترغب بتأسيس منهج شعري خاص، إذ ان معظم قصائدها تأتي على درجة عالية من الموسيقى الداخلية فضلاً عن إحتواء القصيدة الواحدة للونين أو أكثر من ألوان الشعر، وقد دخلت عالم الشعر وهي تحمل خزيناً وتراثاً لعشرات السنين وحاولت دوماً إختصار المسافات في مسيرتها الشعرية.

أما عن مشاريعها المستقبلية فقد صدرت لها مجموعتان شعريتان: الأولى بعنوان "ابنتي نقيةً دنياك" والثانية "جراحات" وقد انصب جل اهتمامها في هاتين المجموعتين على هموم الذات، فشرعت بنظم القصائد استعداداً لإصدار الديوان الثالث، الذي ينتقل من هموم الذات الى الهم الأكبر الا وهو هم الوطن.

وفي قصائدها الجديدة حاولت إضفاء اللمسات الجمالية باستعمال آلية الدمج بين الوان الشعر كما ذكرتُ آنفاً والتوغل في أعماق النفس البشرية بتجسيد الأحاسيس والمشاعر وتكوين الصور الذهنية الجميلة الهادفة وسلامة السلم الموسيقي للقصيدة إضافة الى حسن اختيار الجمل ومستوى السياق والاهتمام بالدمج بين القديم والجديد لرسم ملامح مستقبلية ناجحة. نتمنى لشاعرتنا العزيزة كل التوفيق والمزيد من العطاء.

هاري بوتر: يحول كاتبته الي أسطورة في عالم الكتب

بهرا متابعات

تدفق عشاق ومحبو هاري بوتر الى متاجر بيع الكتب في كافة أنحاء العالم يوم السبت الماضي لشراء أحدث كتاب عنه الذي اعتبر أسرع الكتب مبيعاً في التاريخ، لتصبح مؤلفة الكتاب جوان كاثلين رولينغ أسطورة تحطم كل الأرقام القياسية في عالم الكتب.

وتم طرح الجزء الأخير الذي يحمل عنوان "هاري بوتر والأمير نصف الساحر" في متاجر بيع الكتب بعد نهاية أشهر من الدعاية المثيرة والإجراءات المشددة لمنع تسريب تفاصيل آخر مغامرات الفتى الساحر.

ووصف أحد مدراء مكتبات بيع الكتب في لندن أول يوم عرض فيه الكتاب للبيع بالقول: "أن اليوم هو أكبر يوم مبيعات لأي كتاب في تاريخ صناعة الكتاب. وسيغطى على أي شيء نشر من قبل. وفي الحقيقة أعتقد أنه في عطلة الأسبوع سنزيد مبيعات كتب هاري بوتر عن أي افتتاح للفيلم من أفلام هوليوود. ولذا فهو أمر عظيم ان نرى الكتاب في المقدمة والوسط وان نرى الأطفال يقرؤون".

وقال خبراء سلسلة متاجر ووتر ستون لبيع الكتب انهم قدروا مبيعات الكتاب بعشرة ملايين نسخة في الساعات الـ ٢٤ الأولى.

وقامت مؤلفة الكتاب جوان كاثلين رولينغ التي ارتدت ثوباً أسود بقراءة مقطع من الفصل السادس من كتابها أمام جمهور من الأطفال في قصر أدنبره في أسكتلندا.

وتحول القصر من أجل هذه الليلة التي نظمتها دار النشر بلومسبيري، الى مكان يشبه مدرسة السحرة التي يقيم فيها هاري بوتر.

وفور بداية الحفل طرح الكتاب الذي لم يكشف أي من مضمونه، للبيع في جميع مكتبات العالم التي بقي عدد كبير منها مفتوحاً ليلاً لبيع متابعي مغامرات هاري بوتر الجزء الذي ينتظرونه بفارغ الصبر بدون تأخير.

وفي أدنبره تجمع ألفان من المعجبين بهاري بوتر وهم يرتدون أزياء أبطالهم المفضلين وقاموا بعد عكسي قبل أن تظهر رولينغ– ٣٩ عاماً– مثل واحدة من نجمات الروك.

ودعي ٢٩ طفلاً تراوح أعمارهم بين ثمانية أعوام و١٦ عاماً واختيروا في مسابقة، الى أمسية خاصة داخل القصر بينما تابع الآخرون على شاشة عملاقة في الخارج، ما يجري في القصر.

فتيات يحملن نسخاً من الكتاب

ونقلت عربات تجرها خيول زينت بالريش الأطفال السبعين الى القصر حيث حصلوا على نسخة من الكتاب الجديد وقعتها الكاتبة. وقالت آني موريسون– عشرة أعوام– التي قدمت من نيوزيلندا للمناسبة: "إنني سعيدة جداً".

وهذا الكتاب هو الجزء السادس وقبل الأخير من سلسلة مغامرات هاري بوتر لأن كاتبته أصبحت من كبار أثرياء بريطانيا بفضل النجاح الهائل الذي حققه في العالم، أعلنت انها ستتوقف عند الجزء السابع.

وأمام مكتبة وتسرستونز في شارع أوكسفورد في وسط لندن، اصطف أكثر من ألف شخص ليلة الجمعة– السبت بانتظار ان يحصلوا على نسخة من الجزء السادس من هاري بوتر.

وكان أول الذين تمكنوا من دخول المكتبة مجموعة تضم ثماني مراهقات متنكرات بأزياء ساحرات وصلن في الساعة السادسة بالتوقيت المحلي ٥,٠٠ تغ للحصول على النسخ الأولى من الكتاب. وقالت آيرين ديكنز: "لا نشعر بالتعب ولن ننام قبل ان ننهي قراءة الكتاب".

وفي سيدني باستراليا احتشد نحو ٣٠٠ من عشاق رواية هاري بوتر في أكبر متجر لبيع الكتب بالمدينة انتظاراً للصناديق المؤمنة التي تحتوي على نسخ من الجزء الأخير من الرواية والتي كتب عليه لفظ "محظور" فتحها.

وبدأت ساعة عملاقة تحصى الدقائق والثواني قبل الافتتاح بينما تواصلت قراءات من الكتاب وأنشطة أخرى في المكتبة المكونة من أربع طبقات في ميدان الاتحاد. واحتفالاً "بحفلة منتصف الليل السحرية" زينت كل الطوابق بالعديد من أفكار الكتاب. وجاء العديد من السحرة والمشعوذين والساحرات الى الحفل. ووصف القراء الصغار المعجبون بالكتاب انطباعاتهم وبيع أكثر من ٢٧٥ مليون نسخة من الأجزاء الخمسة الاولى في العالم وترجم الكتاب الى ستين لغة. وباع الكتاب الخامس خمسة ملايين نسخة خلال ٢٤ ساعة من توزيعه في عام ٢٠٠٤. وحققت ثلاثة أفلام مقتبسة عن رواية هاري بوتر ٢,٥ مليار دولار. وسجلت الأجزاء الاولى مبيعات هائلة وتحول هاري بوتر بفضل مهارة الناشرين والاقتباسات السينمائية الى ظاهرة في المجتمع، وينتظر المعجبون بفارغ الصبر الأجزاء الجديدة التي تتحدث عنه.

وقال خبراء ان هذا الكتاب شجع الكثيرين من الأطفال على القراءة وأحياء أدب الشباب.

وكانت جي كي رولينغ أنهت الجزء الأول من الكتاب بينما كانت تعيش من إعانات الدولة بعد طلاقها. وكانت تكتب في المقاهي أثناء نوم ابنتها الصغيرة في عربتها. وظلت تبحث عن دار للنشر لمدة عامين. وفكرت رولينغ في شخصية هاري بوتر لأول الأمر في عام ١٩٩٠ وبعد رفض العديد من الناشرين لفكرة طبع الكتاب الأصلي الذي كان يحمل اسم "هاري بوتر وحجر الفيلسوف" قررت دار بلومسبري في النهاية طباعة الرواية. كما جعلت الرواية من رولينغ أغنى امرأة في المملكة المتحدة بثروة شخصية تقدر بنحو مليار دولار في عام ٢٠٠٤.

خلاصة الشعر

صباح القس/ بغداد
Sabah_ alkass@yahoo.com

وأيم الله لا يُرجى رقيّ ... لشعبٍ ذي نساءٍ جاهلاتِ
ولا يُرجى من الفتيات علمٌ ... إذا ما هنّ كنّ محجباتِ
فان يُسفرْن فالتعليم سيلٌ ... فحيّ على النساء السافراتِ

هذا مقطع من قصيدة طويلة للشاعر العراقي بسيم الذويب المتمرد على أساليب القصيدة القديمة مبهوراً بما جاء به شعراء النهضة الحديثة وشعراء المهجر، عاش حتى سبعينات القرن الماضي.

وهو في هذه القصيدة يبارك المرأة دخولها الحياة التعليمية والعملية متأثراً بمن سبقه كقاسم أمين وحافظ إبراهيم في مصر. ومن منا يستطيع أن ينسى قصيدة حافظ في تربية البنات

من لي بتربية النساء فانما ... في الشرق علة ذلك الاخفاقِ
الأمّ مدرسة إذا أعددتها ... أعددت شعباً طيبَ الأعراقِ

وكذلك الزهاوي والرصافي في العراق، والزهاوي خاض معارك فكرية من أجل سفور المرأة، ودعوة الرصافي الى تحرير المرأة وتعليمها وتربيتها وقد أعتبرت قصيدته "التربية والأمهات" ثورة في حينها. وتأثر الذويب بهذه القصيدة فجاءت قصيدته مصبوغة بصبغتها وزناً وقافية ومعنى.

لقد عانت المرأة من قسوة المجتمع حتى أن أحدهم تباهى بأن بناته لا يشاهدن النور "ويقصد الخروج من البيت" إلا مرتين الأولى عندما تتزوج فتذهب الى دار زوجها، والثانية عندما تموت فتذهب الى دار الآخرة.

لقد دارت معارك فكرية وأدبية واجتماعية في مستهل القرن الماضي عرفت بمعارك السفور والحجاب والمقصود معارك الانفتاح على الحياة كالتعليم والمشاركة في الحياة العملية ممثلة بالسفور والانغلاق والاعتكاف والموت بين الجدران ممثلة بالحجاب.

"وأيم الله" قسم بالله، فالشاعر يقسم بالله إنه لا يرجى رقي لشعب فيه نساء جاهلات. وكذلك لا يرجى علم إذا كن محجبات "والمقصود هنا اللواتي لم يخرجن الى طلب العلم والمعرفة ولا أعتقد أن للبيت علاقة بالملبس".

"فإن يسفرن" أي يخرجن لطلب المعرفة والعلم.. ومتى تعلمت المرأة أثارت بهذا التعلم عقل أطفالها فالمرأة لم تعد نصف المجتمع، بل هي مع أطفالها ثلاثة أرباع المجتمع وهي المدرسة الأولى.

ومن هذا المبدأ يقول الشاعر "فحيّ" يعني أهلاً وسهلاً بالنساء السافرات المتعلمات.

لقد أثمرت جهود اولئك المجاهدين الى ما نحن عليه اليوم حيث نشهد اجتماعاتهن ونقاشاتهن لوضع تصور كامل ضامن لحقوقهن في الدستور محجبات متعلمات وسافرات مثقفات.

على مفترق الطرق!

برد ألقوش

على مفترق الطرق
رأيت أبناء أمتي
يتقاتلون من اجل طرق ثلاثة لا غيرها
سألتهم في أول الطريق
أجابوا.. السفر الى الخارج
والهروب من هذا الواقع
أنه صعب.. بكاء – حزن
غربة.. حنين الى الوطن
فظنه البعض انه طريق البر والأمان!
فسافر به أحبتنا وأحبابنا
وتركوا البلاد بلا تسمية؟
أنها بابل وآشور العظيمة
وهذا حمورابي وسركون وأسد بابل
في عيونهم دموع..
يناشدون بها الثور المجنح
قائلين في صمتهم
هل سيرجع يوما ما
أبناء نينوى وكالح
ذهبوا.. ولكن متى العودة؟
وفي الطريق الثاني
ذهبت به بعيداً
انها بلاد عربية.. دمشق– عمان
نقطة انتظار
مقابلة– فيزة.. رفض أو قبول
رفوضات تقول لنا
ارجعوا لوطنكم واين هو وطني؟
أليس مجروحاً.. محتلاً.. منخفضاً..
نعم انه وطني العراق
أنشودة بابل
ونخلة البصرة
أبكي على شواطيء بابل
كما بكى المزمر في التوراة
أنه الطريق الثاني
سأذهب.. ولكن سأعود
وثالثهم طريق البقاء
ويا ليتني ما تركته
انها بغداد– بصرة– عمارة..
انه شمال العراق وجنوبه..
يعاتبنا– يبكي– يصيح..
لماذا تركتمونا
فمن يتحمل حب العراق الذي لا يفنى
من يمسح الدموع من وجه بابل وآشور وحمورابي
دموعهم للعراق.. لوحدته
لإستقلاله.. لكرامته..
لكل من تركنا بلا رجعة؟
دموع العراق لا تمسح
الا في القوش وزاخو ونوهدرا
ولم نبتسم الا في
بغداد والبصرة وكل تربة طيبة
في بلاد الرافدين
دموع العراق ليست
في شيكاغو وسدني والمانيا
ولا في تورنتو وسانديكو
او نمسا وبريطانيا
انه الطريق الثالث
شعاره– البقاء– الصمود
المجد لك يا عراق
الطريق الثالث
يناديكم..
ينادي أهل شيكاغو
وتورنتو وسدني والمانيا..
اين بابل واين آشور؟
واين حمورابي واسرحدون؟
هل هم في شيكاغو؟
أم النمسا والدنمارك؟
انهم في نينوى
واشيتا وزاخو.. وكل العراق
انه الطريق الثالث
يقول لمن تركونا
ابقوا في بلادكم الجديدة!
واتركوا لنا الخيار
ارحمونا.. أبعدوا عنا أفكاركم
مقترحاتكم.. مسمياتكم..
ارحمونا ليرحمكم الله
فنحن من أختار العراق
مصيره– بقاءه– حبه– كرامته
ولكن في الآخرة وعلى مفترق الطرق..
لن أختار الاول والثاني
بل الثالث قائلاً دوماً وللأبد
المجد لك يا عراق

قصة للأطفال: القرار الأخير

قصة: زهير رسام

سمع الأسد صوت منشار في الغابة، وأصوات ساحبات ومقالع، هز رأسه الضخم فتحركت شعرات لبدته الكثة، ثم أطرق صامتاً، في هذه الأثناء مر أمامه دب وفيل مسرعين، إستوقفهما الأسد وقال: ماذا يحدث هنا في الغابة؟!.

ألا تسمع يا أسدنا؟! الأشجار تُقلع وتُقص، ستحول الغابة الى حقل حديث كما يقولون، سيلغون الغابة.

ياه..!! وأنتما ماذا ستفعلان؟.

لم يبق مكان هنا.

والى أين أنتما ذاهبان؟.

لقد قررنا العمل في السيرك.

آه.. في السيرك!! وأنا ماذا سأفعل؟!.

يا أسدنا، حينما تُحول الغابة الى حقل ينتهي دورك كأسد، هل يحتاج الحقل الى أسد؟!.

هز الأسد رأسه ثم قال: إذن سجّلا إسمي معكما في السيرك مع السيدة ليوتي شهقت البوة وتمتمت، أهكذا تكون النهاية؟! كانت الغابة ستر آلنا.

ثم صمتت لحظة وتابعت:

ولكن.. أهذا هو قرارك الأخير؟.

أجل يا ليوتي، هذا هو قراري الأخير.. لقد انتهى عهد الغابة وبدأ عهد الحقول، ولا مكان لنا في الحقول.

الحافلة

عدنان الحسني

جمعتهما الحافلة المتجهة من بلد الى آخر.. سار وبطون الكواكب تخشى هذه الرحلة، حيث من المقرر أن يصلوا فجراً.. بعد أن أقلع من المحطة في الساعة الثامنة مساءاً.. فكان يجلسُ الى جنبها وهو يتحايل الأعذار ليبادرها الكلام وبالفعل فقد حصل إشكالٌ ما حول رقم بطاقة الجلوس لكنه تدخل ليحسم الأمر.. إنطلقت الحافلة وهي تمخرُ سكون الليل وتقطف سراه أكليلاً يوشحُ به الكواكب الظاهرة في السماء وكأنها أشعلتها ذكريات راحت تطوف بخلده وخلدها.. بدأها الكلام قائلاً: تلك النجوم المتلألئة وأشار بيده إليها فأدارت وجهها الى حيث اومأ وقالت أين؟ قال: أنها هناك أنظري.. سبعة نجوم أربعة على شكل مستطيل تحيط بثلاثة نجوم على خط واحد مائل.. قالت: نعم نعم الآن أراها بوضوح.. ما بها؟ قال: ذلك هو برج الميزان.. قالت: يعني هذا هو برج الميزان.. أنه برجي.. قالت: أأنت مختص بالأبراج؟! أجاب بعد أن علق على الأبراج والطالع والبخت مبدياً رفضه لهذه الأمور وكيف أن الإنسان يسير على خط القدر المكتوب وكيف ان عليه أن يسعى.. ثم أومأ الى مكان آخر.. أنظري الى ذلك النجم الثاقب.. كم هو جميل إذ يتكئ على حافة السماء يناغي الأفق أراد أن يخرق ما فيها من حيرة فقال لها: أيزعجك أن أشرح لكِ عنْ النجوم ومواقعها أشارت برأسها مبديةً رضاها عن ما يتكلم به وقالت: بالعكس انه حديث شائق رمضى به الحديث حتى وصل الى برج بنات نعش ولاح في الأفق شهابٌ كأنه سهمٌ من نور يضربُ ظلمة الليل ووحشته.. وجرت الساعات تترى وهي تتسارع فيما بينها وتلك النجوم تغير موقعها في مداراتها كما تدور عجلات الحافلة دليلها في ذلك الطريق المعبد وبعض أنوار السيارات الظاهرة من بعيد وكأنها نجيمات تساقطت.. وهو يمضي بالحديث شيئاً فشيئاً ولما لم يرَ ردّ فعل من جليسته التي كانت تجعل الحديث ساخناً بأبدائها ردود فعل بين الأيماء حيناً والمقاطعة حيناً آخر.. وإذا بها قد غرقت في النوم.. وأخذ يحدّق فيها إذ يمر على وجهها بعض الضوء الخافت المنبعث من مصابيح الحافلة الداخلية الحمراء.. فيزيد ذلك وجهها بريقاً وجمالاً!. حتى غشيه النعاس وابتعد قليلاً بكرسيه وراح متخذاً يده وسادةً.. ولم يفق الا على أشعة الشمس اذ تقرض وجهه.. نظر الى جنبه فلم يجدها وبدل ذلك وجد كيساً وورقةً.. أخذ الكيس والورقة فلعله سيلقى فيهما ما يدلّه على الحقيقة.. ترى هل ذهبت؟ أم ما زالت في المحطة؟..